«الشرعية» تسيطر على 3 مواقع قرب صنعاء

«30

تحرير 8 قرى قرب الحويجة العراقية

«31

قطر.. إرهاب بسحب الجنسية

قطر وميانمار.. وجهان لعملة التطهير

كيف رسمت الأموال القطرية خريطة الإرهاب؟

تشاد تواجه مخطط الدوحة لقلب الحكم وبث الفوضى

تنظيم الحمدين يكشف فصولاً جديدة من الغدر والخسة

تميم يستهدف فرع «بن علي» من الأسرة الحاكمة

■ عواصم ـ البيان، وكالات

كشف رجل الأعمال الفرنسي جان بيار مارونغيو المفرج عنه حديثاً من سجون الدوحة تفاصيل جديدة عن الاعتقالات التي يقوم بها تنظيم الحمدين ضد الأسرة الحاكمة في قطر، لتتضح الصورة أكثر، حيث إن هجمة تنظيم الحمدين تستهدف بالتحديد فرع بن علي من أسرة آل ثاني، ويرجح أنها بدأت مع وساطة الشيخ عبد الله آل ثاني في الحج ونشاطه مع المعارضة القطرية التي رشحته ليكون بديلاً للقيادة الحالية في قطر.

وتعطي إجراءات تنظيم الحمدين بالزج بشيوخ بن علي في السجون مؤشراً إلى قناعة التنظيم بقرب التغيير في قطر، وأن البديل الوحيد هو الشيخ عبد الله آل ثاني، لذا بدأ حملة الاعتقالات في محاولة للضغط على الشيخ عبد الله وترهيب الشعب القطري.

وأكد رجل الأعمال الفرنسي جان بيار مارونغيو المفرج عنه حديثاً من سجون الدوحة أن عدداً من أفراد فرع بن علي في الأسرة الحاكمة بقطر يقبعون خلف القضبان في بلادهم بأمر من تميم بن حمد. واتضحت صورة ملف الاعتقالات الأخيرة التي طالت 20 من شيوخ أسرة آل ثاني بهذا التصريح، حيث إن رجل الأعمال الفرنسي لم يكشف في التصريح الأول عن هوية المعتقلين.

ظروف مؤلمة

وفي تصريحات نشرها موقع مجلة «لوبوان» الفرنسية، قال مارونغيو إن الظروف الصحية في سجون قطر أكثر من مؤلمة، حيث البلطجة والترهيب والصراصير والإهمال، وإن هناك شيوخاً من الأسرة الحاكمة يعيشون في تلك السجون، مشيراً إلى أربعة فقط من الشيوخ عرفوه بهوياتهم، بينما اختار آخرون التكتم خوفاً من الانتقام.

وذكر مارونغيو كلاً من الشيخ طلال بن عبد العزيز بن حمد بن علي آل ثاني، والشيخ عبد الله بن خليفة بن جاسم بن علي آل ثاني، والشيخ علي بن فهد بن جاسم بن علي آل ثاني، والشيخ ناصر بن عبد الله بن خالد بن علي آل ثاني، وهم جميعاً ينتمون إلى فرع بن علي من عائلة آل ثاني، ما يرجح أن يكون القبض عليهم والزج بهم في السجون جاء رداً على موقف الشيخ عبد الله بن علي آل ثاني الذي قاد وساطة مع الرياض للسماح للحجاج القطريين بأداء مناسكهم، وتقدمه بالشكر إلى الملك سلمان بن عبد العزيز الذي استضاف على حسابه الخاص الحجيج القطريين، وهو الرأي الذي يرجحه أيضاً موقع المجلة الفرنسية الذي نشر التصريحات التكميلية.

مضاعفة الاعتقالات

وأضاف مارونغيو أن هناك من سجن قبل الخامس من يونيو الماضي، ولكن الاعتقالات في صفوف الأسرة الحاكمة تضاعفت بقوة خلال الفترة الماضية. وقد كان لافتاً أنهم جميعاً ينتمون إلى فرع واحد من الأسرة الحاكمة، وهو فرع آل علي.

ورجحت مصادر فرنسية أن يكون اعتقال 20 عنصراً من الأسرة الحاكمة جاء على إثر الكشف عن وجود تململ داخل الأسرة، ما يهدد بوجود مخطط لإطاحة النظام الحالي، وهو ما يفسر، وفق المصادر ذاتها، زيارة وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، الخميس الماضي، إلى الدوحة التي لم يعلن عنها مسبقاً، واجتماعه بالشيخ تميم بن حمد داخل قاعدة العديد العسكرية الأميركية.

وكانت مجلة «لوبوان» الفرنسية ذكرت، أول من أمس، أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمر شخصياً بسجن نحو 20 من أفراد العائلة الحاكمة في البلاد، عقاباً لهم على مواقفهم الداعمة لدول المقاطعة، وجهرهم بعدم رضاهم عن السياسة المتبعة من قبل الأمير وحكومته.

سحب الجنسية

إلى ذلك، أعلنت المعارضة القطرية، أمس، عبر حسابها «قطر مباشر» على «تويتر»، أن الدوحة سحبت جنسية الشاعر محمد بن فطيس المري، في سلسلة جديدة من انتهاكات تنظيم الحمدين ضد معارضيه. وجاء سحب الجنسية عن الشاعر المعروف، بعد حضوره اجتماع قبائل يام في المملكة العربية السعودية، إلى جانب الشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني القادم من باريس، الذي ألقى كلمة نارية، حذر فيها نظام الحمدين من الاستمرار في جرائمه. وبالمناسبة، قال الشاعر القطري محمد بن فطيس المري إنه يرفض تسييس الحج والتطاول على رموز الخليج، واصفاً المتطاولين بالرعاع.

وتعيش السلطات القطرية حالة سُعار واضحة منذ بدء المقاطعة، دفعتها في إطار الذعر والتخبط الذي تعانيه من جراء تداعيات الأزمة، إلى اتخاذ قرارات قمعية متهورة ضد العشرات من أبناء الشعب القطري، تمثلت في «سحب الجنسية»، وهو السلاح الذي اعتاد «تنظيم الحمدين» أن يستخدمه سيفاً مسلطاً على رقاب معارضيه منذ سنوات، وليس وليد الأزمة الراهنة، ضمن الأدوات التي يستخدمها التنظيم لترهيب الشعب القطري، ووأد أي أصوات معارضة لنظام الحكم والممارسات العدائية القطرية في المنطقة.

سحب الجنسية

سلاح «الحمدين» لقمع معارضيه

في سلاح جديد لقمع أي معارضة لتنظيم الحمدين الداعم للإرهاب والعامل على تمزيق الأمة وتفتيتها لجأت الدوحة إلى سحب الجنسية كوسيلة لإسكات أصوات العقل والحكمة في قطر ولجأ النظام القطري إلى سحب الجنسية من كل لسان يفضح أكاذيبه.

مأساة جندي

انتهت حياة الجندي القطري عبدالهادي صالح محمد العرق الغفراني بالطرد من وطنه بعد خدمة 20 عاماً في القطاع العسكري، ليحل محله مرتزقة من الأجانب استقدمهم «تنظيم الحمدين»

الهواجر

سحب جنسية شيخ القبيلة الشيخ شافي ناصر حمود الهاجري ومجموعة من أفراد عائلته

آل مرة

سحب الجنسية من شيخ القبيلة طالب بن شريم و50 آخرين من بينهم 18 امرأة وطفلاً ومصادرة أموالهم

آل غفران

(تنحدر من قبيلة آل مرة)

1996

طرد 6 آلاف شخص بشكل همجي ومصادرة ممتلكاتهم

2014

تجريد 5 آلاف قطري آخرين من الجنسية

فصلهم من أعمالهم وطردهم من مساكنهم

حرمانهم من جميع امتيازات المواطنة

البيان

غرافيك: حسام الحوراني

بنوك قطرية تبيع أصولها بصمت مع ازدياد الأزمة

■ دبي ـ وائل الخطيب

كشف تقرير حديث عن أن بنوكاً قطرية تبيع قروضاً استراتيجية في ظل ازدياد الأزمة عمقاً، ونقلت رويترز عن مصرفين قولهم أن المقاطعة الاقتصادية قد تسرع من عملية بيع القروض، وحتى سداد مدفوعات إلزامية وفق بنود في مستندات القروض، التي قد تضع البنوك القطرية تحت مزيد من ضغوط السيولة.

وكانت قطر ضخت قرابة 38,5 مليار دولار من احتياطاتها البالغة 340 مليار دولار في اقتصادها لدرء تأثير المقاطعة، وفقاً لتقرير موديز.

وأضاف التقرير أن صندوق الثروة السيادي القطري «هيئة الاستثمار القطرية» أودع مليارات الدولارات في البنوك المحلية للحيلولة دون خضوعها لضغوط تمويلية بعد سحب البنوك من الدول المقاطعة ودائعها وقروضها من قطر.

وتشير البيانات إلى أن قطر أودعت 10,9 مليارات دولار في بنوكها منذ يونيو، فيما تعتقد بنوك أنها أودعت مزيداً من الأموال منذ ذلك التاريخ.

تبيع بصمت

قالت التقارير إن البنوك القطرية تعرض بصمت محافظ قروض إلى مشترين بنكيين ومتداولي قروض في لندن في الشهور الأخيرة في ظل تباطؤ الاقتصاد، وشح السيولة، غير أنها تبحث عن أسعار أعلى.

وقال أحد كبار المصرفيين إن بنوكاً قطرية تبيع أصولاً. وكانت موديز غيرت نظرتها المستقبلية للنظام المصرفي القطري إلى سلبي من مستقر في أغسطس على خلفية ضعف الظروف التشغيلية، وضغوط التمويل المتواصلة التي تواجه البنوك القطرية.

الإشغال الفندقي

ومن جهة أخرى قال تقرير هوتستاتس إن نسبة الإشغال الفندقي في الدوحة خلال شهر أغسطس انخفضت بحدود 6,8٪ من النقطة إلى 50,6٪ مع انخفاض 3,2٪ مسجل في متوسط إيجار الغرفة إلى 195,59 دولاراً وهو أدنى إيجار سجل في الشهور الأخيرة.

وسجل عائد الغرف الإجمالي نسبة إلى الغرف المتوفرة نتيجة لتراجع الكم والأسعار في الدوحة 14,7٪، كما سجل تراجع في العائدات غير الغرفية بما في ذلك المشروبات والطعام-7,1٪ والمؤتمرات والموائد -31,3٪

وفي ظل المقاطعة لقطر، فإن الطلب على الإقامة الفندقية تضرر بشدة، وكذلك التكاليف.

وأضاف التقرير أن التكاليف المتصاعدة التي شملت زيادة بنسبة 2,7٪ في كشوف المرتبات إلى 35,6 في المئة من إجمالي الإيرادات، أدت إلى انخفاض نسبة الربح في الغرفة بنسبة 29,6 في المئة إلى 44,71 دولاراً.

آخر ضحاياه شاعر المليون محمد بن فطيس المرّي

سحب الجنسية.. نسخة «الإرهاب الناعم» لتنظيـ

■ القاهرة- محمد خالد
تونس - الحبيب الاسود

تعيش السلطات القطرية حالة سُعار واضحة منذ بدء المقاطعة، دفعتها في إطار الذعر والتخبط الذي تعاني منه جراء تداعيات الأزمة، إلى اتخاذ قرارات قمعية متهورة ضد العشرات من أبناء الشعب القطري، تمثلت في «سحب الجنسية»، وهو السلاح الذي اعتاد «تنظيم الحمدين» أن يستخدمه كسوط مسلط على رقاب معارضيه منذ سنوات، وليس وليد الأزمة الراهنة، ذلك ضمن الأدوات التي يستخدمها التنظيم لترهيب الشعب القطري، ووأد أي أصوات معارضة لنظام الحكم والممارسات العدائية القطرية في المنطقة.

تمثل السُعار القطري الناتج عن حالة التخبط الواسعة داخل النظام، ابتداءً في قرار سحب الجنسية من شيخ قبيلة آل مرة، الشيخ طالب بن لاهوم بن شريم، ومعه 54 شخصاً من أفراد أسرته، وبعدها بأقل من شهر واحد، أقدم النظام القطري على اتخاذ قرار مشابه، بسحب الجنسية من شيخ قبيلة شمل الهواجر، الشيخ شافي ناصر حمود الهاجري، ومعه مجموعة من عائلته، وذلك عقب الانتقادات التي وجهها إلى تنظيم الحمدين.

وأعلنت المعارضة القطرية أمس، عبر حسابها «قطر مباشر» على تويتر، أن الدوحة سحبت جنسية الشاعر محمد بن فطيس المري، في سلسلة جديدة من انتهاكات تنظيم الحمدين ضد معارضيه. وجاء في تغريدة: «قطر تسحب جنسية الشاعر محمد بن فطيس المرى، تميم يحذر كل من ينتقد قطر أو التعاطف مع الدول المقاطعة بسحب الجنسية».

وكان الحساب الرسمي للمعارضة القطرية، أكد أن سحب جنسية الشاعر القطري محمد بن فطيس المرى، قاب قوسين أو أدنى، وذلك بعد الانتقادات التي وجهها إلى تنظيم الحمدين، داعياً الشعب القطري للوقوف بجانب من يتم سحب الجنسية منهم من قبل تنظيم الحمدين، قائلاً: «دعوة لأبناء الخليج بالوقوف إلى جانب الشاعر القطري الخليجي العربي، محمد بن فطيس المري، لما يمر به من هجوم ضار من مرتزقة الحمدين ضده».

وجاء سحب الجنسية عن الشاعر المعروف، بعد حضوره اجتماع قبائل يام في المملكة العربية السعودية، إلى جانب الشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني القادم من باريس، والذي ألقى كلمة نارية، حذر فيها نظام الحمدين من الاستمرار في جرائمه. وبالمناسبة، قال الشاعر القطري محمد بن فطيس المري، إنه يرفض تسييس الحج، والتطاول على رموز الخليج، واصفاً المتطاولين بالرعاع.

ملفات حقوقية

تزداد الملفات الحقوقية التي تدين تنظيم الحمدين يوماً بعد يوم. فالتنظيم مستمر في نهج اللجوء إلى القمع وانتزاع الجنسية من المواطنين القطريين. وسبق لمنظمات حقوقية خليجية وعربية وأوروبية أن أثارت ملف حقوق الإنسان في قطر، وعلى رأسها ملف الاعتقالات التعسفية وكذلك إسقاط الجنسية. ومن المتوقع تحريك هذه الملفات قريباً في المحافل الدولية وصولاً إلى الأمم المتحدة.

سلاح الحمدين

و«سحب الجنسية» هو السلاح الذي تشهره قطر بوجه معارضيها، ذلك في الوقت الذي تجنس فيه الإسرائيليين، في إطار الخطة التي وضعها تنظيم الحمدين الذي أدار ظهره لشعبه وأمته، فضلاً عن منح الدوحة للإقامة الدائمة لبعض الأجانب في قطر مع بدايات الأزمة. ذلك أن النظام القطري الذي يناصب العداء لأبناء شعبه التواق للحرية والديمقراطية، يناصر في الوقت ذاته أعداء أمته، الذين ينفذ أجنداتهم بالوكالة في المنطقة.

وكشف معارضون قطريون في وقت سابق، عن أن تنظيم الحمدين قد جنس عدداً من الإسرائيليين والأفارقة، في مقابل سحب الجنسية مع أبناء القبائل المناوئة له.

يتحدث حمد المري، وهو أحد أبناء قبيلة الغفران، التي سحب تنظيم الحمدين الجنسية منها في عام 2005، إزاء مواقف رافضة لتنظيم الحمدين، وانقلاب حمد بن خليفة في عام 1996، حول سلاح سحب الجنسية الذي تستخدمه السلطات القطرية كسلاح مشهر دائماً بوجه معارضيها، حتى إنه وعائلته تعرضوا لتجربة مماثلة قبل سنوات، ويعتبر أن النظام القطري يستخدمه من أجل «ترهيب الشعب».

ويتابع في تصريح لـ «البيان» قائلاً: "بالنسبة لعمليات وقرارات إسقاط الجنسية، فهي أداة قديمة للنظام القطري لقمع الحريات، وقمع حرية التعبير والرأي، ومواجهة المواقف المناوئة لمواقف الحكومة القطرية وتوجهاتها"، مشدداً في السياق ذاته على أن "هنالك العديد من النماذج، والتي كان آخرها الشاعر محمد بن فطيس، والذي سبقته وقائع سحب الجنسية من شيخ قبيلة آل مرة، الشيخ طالب بن لاهوم الشريم وعدد من أفراد عائلته، وكذا شيخ قبيلة بني هاجر، الشيخ شافي الهاجري وبعض من أفراد عائلته، بعد عدم انصياعه لأوامر الحكومة القطرية".

ويشير إلى أن تلك الوقائع جميعها، جاءت عقب الأزمة التي تعيشها قطر الآن. وكانت هنالك وقائع سابقة للأزمة، من أبرزها وقائع سحب الجنسية من قبيلة الغفران، التي ينتمي إليها، بواقع نحو ستة آلاف شخص، بما يعني أنه بعد الأزمة، هنالك العشرات ممن تم سحب الجنسية منهم، بواقع نحو 57 شخصاً، بالإضافة إلى أفراد عائلة الشيخ شافي.

حالة هستيرية

وبدوره، يقول المعارض السوري علي

قطر وميانمار.. وجهان لعملة التطهير

■ أبوظبي - وكالات

لم يكن اجتماع سفير قطر لدى ميانمار حسن بن محمد العمادي، مع رئيس الأركان العامة للجيش في ميانمار ميا تون أو، الخميس الماضي أول فصول العلاقة المريبة بين تنظيم الحمدين الحاكم في الدوحة والحكومة الميانمارية، التي تمارس تطهيراً عرقياً ممنهجاً ضد أقلية الروهينغا المسلمة.

فكثيرة هي أوجه الشبه بين النظامين في سلوكهما تجاه المعارضين، فبينما تعمل ميانمار على إبادة الروهينغا تمارس الدوحة تطهيراً ناعماً بحق قبائل «آل مرة» و«شمل الهواجر» وغيرهما من العشائر التي ترفض الرضوخ لسلطة الإخونجية، عبر سحب الجنسيات والتجريد من حقوق المواطنة.

لذلك لم يكن من المستغرب أن يلتقي العمادي مع قادة الجيش المنتهك لحقوق الروهينغا، فأنى سالت الدماء كانت الدوحة حاضرة تؤجج النيران وتسلح المتطرفين وتلعب بالمال لعبة البيضة والحجر.

■ المال القطري في ميانمار يدوس على آلام الروهينغا

عاملان غائبان

ويشير محللون وفق تقرير نشرته «بوابة العين» إلى أن عبارة «توطيد العلاقات»، التي وصف بها لقاء سفير قطر مع رئيس أركان الجيش الميانماري، تتعدى الخطابات الدبلوماسية الاعتيادية إلى إمكانية تقديم الدوحة لدعم لوجستي للجيش الذي يحرق القرى في إقليم راكان ويغتصب النساء ويشرد الأطفال.

فالوازع الأخلاقي والديني يعتبران عاملين غائبين في قاموس الاستثمارات القطرية التي تُعلي الأرباح على ما عداها من الاعتبارات الأخرى، لذلك لم يستبعد خبراء في الشؤون العسكرية أن تقوم الدوحة بدعم جيش ميانمار بالسلاح.

كما أن أطماع قطر في ميانمار، حيث حقول الغاز الطبيعي لا حصر لها، وتدار جميعها في المبنى المستقل المكون من 3 طوابق بـ«15 اينيا ميانغ رووود» بمدينة يانغون، حيث يدير العمادي أعماله كسفير لجشع «الحمدين»، والذي توج قبل عدة أعوام باحتكار شركة «أوريدو» القطرية للاتصالات.

أجندات كثيرة

والمتتبع لتحركات العمادي في يانغون يرى أن لقاءاته المتكررة مع المسؤولين الميانماريين كانت تحمل أجندات كثيرة، ليس من بينها ولو مناشدة خجولة بوقف تعسف ميانمار في وجه الروهينغا.

فجدول العمادي في يانغون مكتظ باستثمارات «قطر ناشيونال بانك» والمتابعة شبه الاستخباراتية لإنتاج الغاز في البلد الآسيوي الغني، وانتهاء بتقديم كل ما من شأنه عقد المزيد من الصفقات، حتى ولو اضطر الأمر لمصافحة الجنرال المسؤول عن قمع الروهينغا.

قطر مستمرة في جلب العمال من بيونغيانغ

■ لندن - وكالات

ذكرت مصادر بالمعارضة القطرية أن إمارة قطر تضرب بكل العقوبات الدولية الموجهة ضد كوريا الشمالية عرض الحائط، ومستمرة في جلب العمال من بيونغيانغ، لبناء المنشآت الخاصة بمونديال كأس العالم لكرة القدم عام 2022.

وكان عضو الكونغرس الأميركي السيناتور بول كوك، عضو اللجنة الفرعية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، استنكر أخيراً استخدام قطر عمال كوريا الشمالية في بناء ملاعب كأس العالم.

وأوضحت المصادر، لصحيفة «اليوم السابع» المصرية، أن هناك نحو ثلاثة آلاف عامل من كوريا الشمالية يعملون في قطر حالياً، وأن السلطات القطرية تسعى لجلب المزيد منهم، في وقت تواجه فيه الدوحة انتقادات دولية بسبب الانتهاكات التي تمارسها ضد العمال الأجانب على أراضيها. وكان الكونغرس قد حذّر من استخدام العمالة الرخيصة من كوريا الشمالية، لما له من تبعات تضر الأمن القومى الأميركي في الشرق الأوسط.

وعبّرت طوكيو عن قلقها من مقدار الأموال التي يحوّلها الكوريون الشماليون إلى بلادهم، محذرةً من أن بيونغيانغ تستخدم العملة الصعبة من أجل تمويل برامجها النووي وتجاربها الصاروخية.

وفي نهاية يوليو الماضي، أثارت صحيفة «واشنطن بوست» ملف العلاقات المشبوهة بين قطر وكوريا الشمالية. وقالت الصحيفة إن كوريا الشمالية دخلت بقوة، خلال الفترة الماضية، على خط الخلاف بين قطر ودول المقاطعة.

قلق في دوائر القرار الأميركية من صلات قطر بكوريا الشمالية

الدوحة ترسم صورة مضللة ومتناقضة عـ

■ الرياض - وكالات

تحولت القرارات السعودية في الداخل السعودي إلى قلق وارتباك داخل السلطة القطرية، إذ ذهب الخطاب القطري الرسمي بشقيه الدبلوماسي والإعلامي إلى كتلة من المتناقضات بين خطاب يلعب على الداخل السعودي بحجة المحافظة وخطاب يلعب على الخارج بحجة التشدد.

هذان الخطابان المتناقضان باتا أضحوكة لدى المتخصصين بتحليل المحتوى سواء كان دبلوماسياً أو إعلامياً، والدليل على ذلك ما يتناقله مغردون سعوديون عن العلاقة المباشرة لخلايا عزمي القطرية بهاشتاقات هدفها ضرب الوحدة الوطنية في السعودية بالافتعال تارة وبالتلفيق والاعتساف تارة أخرى، إضافة إلى التصريحات التي بات دبلوماسيون قطريون يلجأون إليها من أجل تقديم صورة نمطية عن السعودية وأنها نموذج للتشدد.

المتغيّر في هذا الشأن هو تلك القرارات السعودية التي صدرت تباعاً وكانت صادمة لسلطة الدوحة وصاعقة لخلايا عزمي التي فقدت ورقة مهمة من أوراق اللعب على المتناقضات، ولم يعد هناك مجال لتمرير أهداف خبيثة في ثوب الصلاح.

استراتيجية تهدف لإضعاف روابط الرياض بحلفائها

هدفان دنيئان

ويرى أستاذ اجتماعيات العلوم والمعرفة بجامعة الملك سعود د. عبدالسلام الوايل أن تحليل سلوك حكومة قطر حيال الشأن السعودي من خلال مؤسساتها المختلفة من دعوية وإعلامية وناطقين حكوميين، يبين أن ثمة استراتيجية تجمع هذا السلوك وتلم شتاته.

وقال في تصريحات نقلتها صحيفة «عكاظ» السعودية: «يتمثل ذلك بالجانب المحافظ المتدين في المجتمع السعودي لتحقيق هدفين: إضعاف روابط الدولة السعودية بحلفائها الاستراتيجيين، وتكريس الصورة النمطية عن المجتمع والدولة السعوديين بوصفهما مصدراً للتشدد ولا أمل بدفعه نحو الاعتدال، والتالي حيازة العضوية اللائقة وسط المجتمع الدولي».

ويستشهد الوايل «على ما يخص الهدف الأول بالتذكير الإعلامي المستمر من قبل قناة الجزيرة إبان تسعينات القرن الماضي بأن السعودية تحتضن القوات الأميركية، إضافة إلى تبني القناة الدائم لخطابات القاعدة وقادتها المُركّز على شعار أخرجوا المشركين من جزيرة العرب»، والذي تحول عملياً لاستهداف الوجود الغربي، مدنياً كان أو عسكرياً، في البلاد السعودية غالباً، لإيجاد حالة ضغط مستمرة على القيادة السياسية في السعودية من أجل دفعها لإخراج القوات الأميركية الموجودة في بعض القواعد العسكرية منذ حرب الخليج التي حررت الكويت من الاحتلال الصدامي، وحالما لاح في الأفق إمكان لمغادرة هذه القوات السعودية، فتحت قطر أراضيها للقوات المغادرة قاعدة العديد.

مسلكان متناقضان

ويؤكد الوايل أن تأمل المسلكين المتناقضين، تبني خطاب القاعدة المركز على إخراج القوات الأميركية من السعودية ثم استقبال هذه القوات، يوضح ملامح الاستراتيجية، ويصعب إيجاد جسد ما غير الدولة القطرية، دولة كانت أو مؤسسة تبني هذين النهجين معاً، فهما رؤيتان

...م الحمدين ضد الشعب القطري

الدهنيم، والذي تعرض لسحب جنسيته أيضاً من قبل تنظيم الحمدين في وقت سابق، في تصريح لـ "البيان"، إن "قطر في حالة هيستيرية"، مشدداً على أن "النظام القطري يريد إخافة الشعب بسحب الجنسية وحرمان المواطن من أي حقوق وامتيازات"، ذلك في إطار أدوات تنظيم الحمدين لإرهاب شعبه وترهيبه، لضمان السيطرة على حالة الغضب المتنامية بالأوساط القطرية ضد سياسات تنظيم الحمدين.

وتم سحب جنسية ما يربو على ستة آلاف قطري في المجمل، بواقع 5 في المئة من عدد سكان قطر ومواطنيها، حسبما قال المستشار في الديوان الملكي السعودي، سعود القحطاني، في تغريدات على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر. بما يؤكد نهج "الحمدين" في استخدام الجنسية كوسيلة لمساومة القطريين على البقاء والانصياع للنظام وممارساته، من أجل منع أي أصوات مناوئة للسلطات القطرية بأي شكل من الأشكال، في إطار سياسة تكميم الأفواه والديكتاتورية التي يتبعها النظام القطري.

أسانيد ضد الحمدين

وفي هذا الصدد، يقول رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، رئيس فريق القانون الدولي الساعي لملاحقة رؤوس النظام القطري في المحاكم الدولية، الدكتور حافظ أبو سعدة، إن قرارات سحب وإسقاط الجنسية التي تصدرها السلطات القطرية، هي شكل من أشكال التمييز الذي يقوم به نظام قطر، ويمكن أن يتم اعتبارها من ضمن الجرائم ضد الإنسانية، المرتبكة من قبل تنظيم الحمدين، والتي يمكن بناءً عليها، استخدامها في إطار شكوى النظام القطري في الأمم المتحدة والجنائية الدولية.

ويوضح أبو سعدة، في تصريح لـ "البيان"، أنه يمكن أن يتم اعتماد تلك القرارات الخاصة بسحب الجنسية، كأسانيد مهمة ضد النظام القطري، الذي يلجأ لسحب الجنسية من المعارضين السياسيين وبعض الذين لهم آراء مخالفة لنظام الحكم في قطر، ويمكن التوجه للأمم المتحدة في ذلك الصدد، خاصة أن هنالك وقائع مشابهة، كانت جميعها ضد قبيلة الغفران، يمكن اعتبارها نوعاً من التمييز العرقي ضد القبيلة وأبنائها، ويمكن ملاحقة النظام القطري من خلالها.

استنكار حقوقي

وقوبلت عمليات سحب الجنسية عن آلاف القطريين باستنكار وتنديد منظمات حقوقية وإنسانية إقليمية ودولية، فقد استنكر مركز المنامة لحقوق الإنسان، ما قامت به حكومة قطر مؤخراً من سحب مفاجئ لجنسية الشيخ طالب بن محمد بن لاهوم بن شريم آل مرة وعائلته المكونة من 54 شخصاً، والأغرب من ذلك، أن من بينهم أطفال ونساء.

واعتبر الرئيس السابق للجنة حقوق الإنسان العربية بجامعة الدول العربية، الدكتور هادي بن علي اليامي، ما قامت به السلطات القطرية من سحب مفاجئ لجنسية شيخ قبيلة آل مرة، الشيخ طالب بن محمد بن لاهوم بن شريم، و54 من عائلته ومن قبيلة آل مرة، بينهم أطفال و18 امرأة، مخالفة صريحة لنصوص القوانين الدولية، التي تنظم عمليات منح الجنسية وسحبها، وفق آليات وضوابط معينة.

ونبه إلى خطورة ما أقدمت عليه سلطات الدوحة، بتعريض هؤلاء الأشخاص للشتات والتشريد، حيث باتوا بلا وطن يؤويهم، ولا استقرار، إضافة إلى تعرضهم لكل أنواع المخاطر والحرمان، مثل ضياع أراضيهم وأموالهم وممتلكاتهم، وحرمانهم من حقوقهم الأساسية، مثل الرعاية الصحية، والسكن، والتعليم، والعمل، وحرية الحركة.

وقال: إن القانون الدولي لحقوق الإنسان، يقر بحق الدول في أن تقرر من هم رعاياها، بيد أنه شدّد على أن ذلك الحق ليس مطلقاً، وينبغي على الحكومات كافة، الامتثال لالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان، في ما يتعلق بمنح الجنسية والتجريد منها، ويمنع الحرمان التعسفي من الجنسية، لأنه يزيد فعلاً من حرمان الأشخاص المتضررين، ما يرفع احتمال تعرضهم لانتهاكات حقوق الإنسان، ويهدد حياتهم ومستقبل أطفالهم. كما تشدد القوانين الدولية على منح من تعرضوا لسحب الجنسية لأسباب غير تعسفية، حق التظلم أمام المحاكم، وتوفير الفرص كافة لهم لإبداء وجهات نظرهم، وفق محاكمات عادلة تنسجم مع القانون الدولي.

نهج الحمدين

وبحسب المراقبين، فإن تميم بن حمد، يسير على نهج والده حمد، الذي كان أمر بسحب الجنسية القطرية من 6 آلاف شخص من فرع الغفران في قبيلة آل مرة، بعد معارضتهم للانقلاب الذي حدث في قطر عام 1995. ومنذ أسبوعين، طالبت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان، مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بأن يدرج قضية "الغفران" القطرية على أجندته، داعياً للتدخل بأسرع ما يمكن لوقف جرائم السلطات القطرية ضد أبناء القبيلة.

واشتكى مواطنون قطريون ينتمون إلى قبيلة آل مرة، من قيام السلطات في الدوحة في مارس 2015، باتخاذ خطوات لنزع الجنسية بشكل جماعي عنهم وعن أولادهم، بل وعن آبائهم وأجدادهم المتوفين بأثر رجعي، وذلك ضمن إجراءات يتعرض لها فرع الغفران.

محمد بن فطيس.. شاعر رفض سياسات الحمدين

انتشرت قصائد للشاعر محمد بن فطيس المري، الذي أسقطت قطر جنسيته، على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» منها قصيدة يشيد فيها بصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

كما انتشرت قصيدة شعرية أخرى أشاد فيها الشاعر بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ودور السعودية في المنطقة العربية، وعبر عن رغبته في أن يعود الخليج كما كان موحداً نظراً لما يجمع دوله وشعوبه من قواسم مشتركة كالدم والعقيدة والتاريخ. ويرى مراقبون أن سحب الجنسية من بن فطيس جاء امتداداً للاضطهاد الممنهج الذي يمارسه نظام الدوحة ضد قبيلة بني مرة، وإمعاناً في قمع الأصوات الحرة المعبرة عن مشاعر الغضب لدى الشعب القطري والتي ما انفك تنظيم الحمدين يسعى إلى كبتها بالقمع.

محمد بن فطيس شاعر من دولة قطر لمع نجمه عندما فاز بتاريخ 20 مارس 2007 بجائزة الدورة الأولى من برنامج «شاعر المليون» في الإمارات العربية المتحدة وبذلك أصبح أول شاعر يفوز بجائزة البرنامج، كما أطلق عليه عضو لجنة التحكيم حمد السعيد لقب المحيط الهادي لما يتميز به ابن فطيس من هدوء في طباعه وعمق في شعره، ولقد كان والده شاعراً أيضاً وله مكانته في قطر وهو من قبيلة آل مرة التي تشتهر بشعرائها. وكان الشاعر ابن فطيس المري أعلن لحظة حصوله على جائزة المسابقة الشعرية بالتبرع بنصف المبلغ لذوي الاحتياجات الخاصة في قطر والنصف الآخر لأطفال فلسطين. بدأ المري مشواره الشعري في عام 2001 تقريباً، وشارك في العديد من المهرجانات الخليجية والعربية منها مهرجان الدوحة الثقافي، مهرجان حائل، مهرجان الخالدية في الأردن، معرض الصيد والفروسية في (أبوظبي)، وشارك في أمسيات ليالي فبراير 2009 بالكويت كما شارك في جميع أمسيات ملتقى الشعر النبطي في دبي عن عامي 2009 و2010 وشارك في أمسية ملتقى الطلبة الدارسين في المملكة المتحدة - الرابع في لندن - مارس 2011. له عدة من الأعمال التي عكف على تلحينها كبار الملحنين وشدا بها مجموعة من كبار الفنانين في الخليج وأشهرها عمله الوطني عن عام 2009 «للدار في قلبي وروحي ولا».

مغردون ينددون بممارسات قطر بحق الشعراء والمفكرين

■ دبي-وكالات

ما إن سحبت السلطات القطرية الجنسية من الشاعر المعروف محمد بن فطيس، حتى انتفض موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، من موقف قطر من المعارضين، حيث ندد المغردون بممارسات قطر بحق الشعراء والمفكرين.

ودشن مغردون وسم «سحب جنسية بن فطيس»، عبروا من خلاله عن سخطهم من قرارات أمير قطر تميم بن حمد.

تنديد بالتطاول

بداية، غرد السبيعي ساخراً من قرار السلطة القطرية بسحب الجنسية عن الشاعر محمد بن فطيس، قائلاً:«أتوقع ما راح تبقى الجنسية إلا مع عزمي وشلته المرتزقة، وللأسف، حاكم يبيع شعبه وجيرانه لأجل مصالح شريفة».

■ غضب خليجي واسع ضد القرارات القطرية | البيان

وعبرت شنار عن غضبها قائلة: «يستمر تميم الإرهابي في انتهاك الإنسانية، وظلم قبيلة عريقة في قطر، حسبي الله ونعم الوكيل على من نفي الشعب من وطنه».

وأشار المطيري إلى أن «آل مرة والهواجر هم شرفاء قطر، ولن يسكتوا عن حقوقهم، عليهم أن ينتفضوا».

كما وجّه الكعبي رسالة إلى الشاعر محمد بن فطيس المري قائلاً: «أن تكون بلا جنسية، أشرف بكثير من أن تكون عندك جنسية تنظيم الحمدين».

يذكر أن الشاعر الكبير محمد بن فطيس المري، أكد على رفضه تسييس الحج، كما ندد بالتطاول على رموز الخليج، واصفاً المتطاولين بـ «الرعاع».

هدف سام

وحول موقفه من سحب جنسية شيخ قبائل آل مرة، طالب بن لاهوم بن شريم، قال حامل لقب «شاعر المليون» في نسخته الأولى، محمد بن فطيس، عبر رسالة صوتية: «ما دفعني للحديث، هو وطني الغالي، والحرص على أمنه وسلامته، واستقراره، فضلاً عن الخوف من المستقبل المجهول، وهدفي الأول أن يصل صوتي للشيخ تميم».

وأضاف: «نحن الشعب القطري، نتمنى أن تحل الأزمة بأسرع وقت، وأنا مواطن قطري خليجي، وولائي لأرضي قطر ثابت، لكني في الوقت نفسه، مع وحدة الصف الخليجي، وأحرص على أمن وتلاحم دول الخليج، ولدي يقين بأن مصيرنا واحد، وأن قوة الخليج في وحدته».

خط من نار

وأشار إلى أن «الأمور تطورت للأسوأ، ووصلت إلى سب رموزنا في الخليج، وهذا لا يرضينا، ولا يرضي المسلمين، بل إن هناك مزايدة في الشتم والسب، وصلت للأعراض والطعن في الأنساب».

وتابع محمد بن فطيس: «إذا كان التطاول على الأوطان خطاً أحمر، فإن التطاول على المقدسات وخادم الحرمين الشريفين والعلماء خط من نار، لا نسمح بتجاوزه، أو التعدي عليه».

...ن السعودية للداخل والخارج

صوابية المقاطعة

يرى مراقبون أن السياسة القطرية في تناول القرارات السعودية الأخيرة يكشف بما لا يدع مجالاً للشك أن قرار الدول الداعية لمكافحة الإرهاب القاضي بمقاطعة قطر كان محقاً وفي توقيت حاسم ومهم، كما أن استمرار قطر في السير بهذا الاتجاه بعد أكثر من ثلاثة أشهر من المقاطعة التي حظيت فيها الحكومة القطرية بفرصة إعادة النظر في سياساتها يستلزم الآن قرارات أخرى ترفع من سقف العقوبات ضد الدوحة، لا سيما بعد رفض الحكومة القطرية تسليم مفتي الإرهاب المدعو يوسف القرضاوي للحكومة المصرية.

متناقضتان يدور حولهما أشد الصراعات الدولية سخونة منذ ما يقرب من 20 عاماً.كانت التحليلات لاستضافة قطر للقوات الأميركية أن الإمارة الصغيرة أرادت حماية نفسها بالأميركيين، غير أن المسلك القطري حيال وجود نفس القوات في السعودية يبين أن الهدف يتعدى المشار إليه أعلاه. وأشار إلى أن قطر رأت في مغادرة القوات الأميركية للأراضي السعودية فرصة لتوهين الروابط التاريخية التي لطالما جمعت الدولة السعودية الحديثة بالقوة الأعظم في عالمنا المعاصر، ورأت في القاعدة وخطابها الأهوج وشعارها الرنّان آليات ذهبية لتحقيق هذا الهدف، معتبرة أن الطبيعة المتدينة للشعب السعودي ستجعل من السهل تغريره بخطاب القاعدة ومطالبها بما يهيئ الأرضية السياسية لمغادرة القوات الأميركية ومن ثم استقبالها في قطر.

ونبه بالقول: «إن وزير الخارجية القطري السابق، حمد بن جاسم، عبّر عن هذا الأمر بوضوح وبلا مواربة في مقابلة تلفزيونية مع السي أن أن، إذ قال إن قطر هي من استقبلت القوات الأميركية حين طردها السعوديون».

نهج متباين

ويضيف الوايل في ما يخص الهدف الثاني، بأهمية تأمل النهج المتباين بين قناتي الجزيرة الناطقة باللغة العربية ونظيرتها الناطقة بالإنجليزية، إذ تتبنى الجزيرة باللغة العربية نهجاً تحريضياً من منطلق محافظ اجتماعياً ودينياً، فيما تتبنى أختها الإنجليزية، وأيضاً في ما يخص الشأن السعودي، نهجاً تحريضياً من منطلق ليبرالي منفتح ومتسق مع المقاييس الأخلاقية للمشاهد الغربي.

والأدلة على ذلك أن الجزيرة العربية بثت برامج وكتبت تغريدات تتحرّق فيها، من المنظور المحافظ ذاته، على احتفالاتنا باليوم الوطني معتبرة تلك الاحتفالات منفلتة أخلاقياً ومتحسّرة على غياب هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومتبنية عبر حسابها في «تويتر» وسماً يطالب بعودة الهيئة، فهذا هو خطاب الجزيرة العربية تجاه شأن الداخل السعودي، خطاب محافظ «يتألم» لمظاهر الانفتاح والتغير.

في الوقت الذي تتبنى فيه الجزيرة الإنجليزية مواضيع وتغريدات ذات أرضية ليبرالية تدين التشدد في المجتمع السعودي وتتصيد مواضعه لتبرزه وتقدمه للمتلقي الغربي.

ازدواجية السلطة

من جهته، أوضح الكاتب علي عريشي أنّ تناقضات الخطاب القطري تجاه المملكة ليست وليدة اليوم، بل هي امتداد للسياسة القطرية في مرحلة ما بعد 2014 وانعكاس طبيعي لازدواجية السلطة داخل الحكومة القطرية وتجاذباتها بين سلطتي تميم بن حمد والدولة القطرية العميقة التي يقودها حمد بن خليفة وحمد بن جبر اللذان كانا يقودان السياسة العدائية تجاه المملكة، واستمرار هذا الخطاب العدائي الموجه للغرب بالدرجة الأولى يعكس إلى أي مدى يستحوذ تنظيم الحمدين على إرادة حكومة تميم الضعيفة أصلاً.

ويشير عريشي إلى أنّ ما كشفه لنا واقع قطع العلاقات مع قطر يؤكد أن حكومة تميم قررت ولأسباب داخلية صرفة التماهي مع توجهات «تنظيم الحمدين» العميقة، الخطاب القطري الذي يبدو متناقضاً في ظاهره هو في الحقيقة سياسة عدائية مدروسة تسير وفق خط واحد وواضح، وتسعى عبر المال والإعلام إلى تشويه المملكة في الغرب لما للدول الغربية من قدرة في التأثير على القرار العالمي.

موقع أميركي يدعو ترامب لمواجهة التعاون القطري الإيراني

■ واشنطن-وكالات

دعا موقع «بريتبارت» الأميركي، أمس، الرئيس الأميركي، دونالد ترامب للعمل على وقف دعم قطر لجماعة الإخوان، واعتبارها جماعة إرهابية، ووقف التعاون القطري الإيراني. وأكد الكاتب جيمس ج. زومولت، القائد بمشاة البحرية المتقاعد، والذي خدم في حرب فيتنام، والغزو الأميركي لبنما، وحرب الخليج الأولى، أن الكونغرس فعلها من قبل واتخذ خطوة إيجابية متمثلة في تعيين الحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية، ويجب على ترامب الآن أن يؤيد اعتماد الإخوان كجماعة إرهابية وحظرها بحلول 31 أكتوبر الجاري. يذكر أن ترامب كان قد وصف الاتفاق النووي الإيراني بأنه «أسوأ صفقة تم التفاوض بشأنها على الإطلاق».

وتابع الكاتب «يجب علينا الآن أن نطلب ملء الثقوب في صفقة إيران - الاتفاق النووي الإيراني - لنتمكن من وقف هذا الاتفاق». وأشار الموقع إلى أن مثل هذه الخطوات ضد قطر والإخوان يرفضها وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، الذي يبدو أنه يريد احتضان كل من قطر و«الإخوان». وتأتي الدعوات التي يطلقها كتاب ومسؤولون أميركية لمراجعة العلاقة مع قطر في ظل تنامي العلاقات بين الدوحة وطهران. وجاءت اللحظة الأكثر دراماتيكية بتلميح وزير الدفاع الأميركي السابق، روبرت غيتس، الشهر الماضي، حول إمكانية نقل أميركا قاعدتها العسكرية من العديد القطرية، حسبما ما أورد ديفيد دي روش في موقع «وور أون ذا روكس» الأميركي المتخصص بشؤون الأمن القومي والسياسة الخارجية.

وكان ترامب اتهم في بيان له وبلهجة واضحة قطر بتمويل الإرهاب على مستوى متقدم جداً وفق ما أشارت صحيفة «إندبندنت» البريطانية، مضيفاً بأن العالم يريد من هذا البلد الصغير أن ينضم إلى «اتحاد الدول المسؤولة» بغية «وضع بداية نهاية» التهديد العالمي. وأكدت ملاحظات ترامب على خطوة الدول العربية بما فيها السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر والبحرين وغيرها حين دان ما أسماه «إيديولوجية قطر المتطرفة في إطار تمويل مجموعات الإرهاب». ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤول أميركي رفيع اشترط عدم ذكر اسمه، تعليقاً على تصريحات ترامب تأكيده «على الثوابت السياسية رغم تباين اللهجة» مؤكداً أن ترامب لا يعارض مقاطعة قطر «وإنه يؤمن تماماً بأن هذا ما تستحقه».

ندوة في دبي تناقش دراسة عن دور الجماعة الإرهابية

الأزمة التي تواجهها المنطقة صنعتها جماعة الإخوان الفاشلة

■ دبي – وام

ناقشت ندوة أقيمت في دبي مؤخراً دراسة تحت عنوان «الإخوان.. الفشل في التطور السياسي». تطرقت الندوة إلى الأزمة التي تمر بها المنطقة العربية نتيجة للدور التخريبي الذي قام به هذا التنظيم في مختلف الدول العربية وما خلفه من تحديات جديدة ممنهجة أسفرت تداعياتها عن زيادة أعمال العنف والتطرف وإثارة الفتن الطائفية حتي باتت المنطقة تعيش أزمة معقدة تتطلب مواجهتها ضرورة طرح استراتيجية موحدة شاملة تشتمل على الجوانب السياسية والأمنية والفكرية والتعليمية. وأكد رئيس مركز جنيف لحقوق الإنسان والحوار العالمي، الدكتور حنيف حسن القاسم، خلال الندوة التي ناقشت الدراسة وهي للباحث السعودي بجامعة هارفارد الدكتور نواف عبيد أن هذه الأزمة تحتاج إلى توافق صانعي القرار في المنطقة على رؤية مشتركة تحول دون محاولات إحداث الفرقة والانقسامات بين الشعوب ورموزها الوطنية بهدف إسقاط الأنظمة وتقسيم المنطقة وفقا لأهواء جماعات التطرف والعنف التي تزداد بشكل عشوائي حاملة أسماء براقة وبدعم من قوى إقليمية ورعاية دولية لبسط السيطرة على مقدرات الشعوب.

خطاب جديد

ودعا القاسم بحضور الدكتور يوسف عيسي حسن الصابري سفير الدولة لدى جمهورية بولندا، ومحمد بن حمودة بن علي والدكتور محمد فكري المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية للشرق الأوسط وعدد من المسؤولين والمثقفين إلى السعي قدماً بجدية للعمل سوياً على طرح خطاب ديني وثقافي وإعلامي جديد يقوم على قيم التعاون والتسامح والتكافل التي يشملها ديننا الإسلامي الحنيف وتشكل المقومات الرئيسية لهويتنا الوطنية. وأكد المشاركون في الندوة أن المشكلة التي تواجهها الأمة العربية والإسلامية مشكلة فكرية صنعتها جماعة فاشلة لم تستطع أن تتواكب مع متغيرات العصر وظلت مغلقة على أفكار جامدة وليدة الثلث الأول من القرن العشرين وضعها مؤسسها مدرس الخط العربي حسن البنا لذا فشلت جماعة الإخوان عندما وصلت إلى السلطة في مصر وتونس وقبلها في الأردن في نهاية القرن الماضي وكان الفشل في مصر ثم الحظر في السعودية هما نهاية هذا التنظيم الفاشل لذلك لن يكون لها مستقبل سياسي في المنطقة.

■ جانب من الندوة التي عقدت في دبي | البيان

ضرب الانتماء

وأرجع المشاركون فشل تنظيم الإخوان إلى وضعهم الجماعة فوق الوطن اهتماما وانتماء. والتنظيم ومكتب الإرشاد فوق الدولة والقيادة من حيث الولاء. لذا رفضهم الشعب ولفظتهم القيادة وجاءت التطورات في مصر والسعودية لتضع نهاية لهذا التنظيم فقد خسر مصر وهي دولة المنشأ وبعدها خسر السعودية «دولة الملجأ» التي كان يأوي إليها قادة التنظيم وعناصره في السابق حين يتم اضطهادهم في الدول الأخرى. لذلك لن يكون هناك مستقبل سياسي لهذا التنظيم.

ندوة «المزماة» تكشف انخفاض العمليات الإرهابية 26 % منذ المقاطعة

كيف رسمت الأموال القطرية خريطة الإرهاب ؟

■ أبوظبي- مصطفى خليفة

أكدت «ندوة مخاطر السياسة القطرية على أمن المنطقة» التي نظمها مركز المزماة في أبوظبي أن مخاطر سياسة قطر على أمن المنطقة لم تقف عند حد إضعاف الأنظمة وإسقاطها، بل طالت الشعوب والمعتقدات والفكر، واستهدفت بالدرجة الأولى أمن المواطنين وانتمائهم الديني والعقائدي والوطني، من أجل إضعاف عزيمتهم وإشغالهم بالفتن والاقتتال وما ينتج عنه من تشرد وفقر وأمراض.

وتحدث رئيس مركز المزماة للدراسات والبحوث الدكتور سالم حميد عن مفهوم السيادة الدولة، وقال «إن ذلك لا يعطي الحق للأنظمة بإلحاق الضرر بالدول والشعوب الأخرى، ولا يمكن لتنظيم الحمدين أن يستمر في التآمر ضد الإمارات وباقي دول المنطقة تحت مبرر سيادة الدولة».

وأكد حميد أن مفهوم السيادة لا يعطي للنظام القطري أبداً حق التدخل في شؤون الدول والشعوب وإلحاق الضرر بها، ونوه إلى أن هناك ضبابية يتعمدها النظام القطري ووسائل إعلامه لإحراف بعض المفاهيم والتغطية على سلوكه التخريبي في المنطقة، حيث يعتقد أن منحه جوازات سفر لإماراتيين مطلوبين للعدالة حتى يتنقلوا بحرية بين دول العالم ويمارسوا أنشطتهم العدائية تجاه الإمارات والدول العربية الداعمة لمكافحة الإرهاب؛ هو جزء من سيادة قطر!

الجمعيات الخيرية بدوره، أكد الرئيس الإقليمي للمركز البريطاني وأبحاث الشرق الأوسط، أمجد طه، أن هدف النظام القطري والإيراني من إرسال المساعدات وتأسيس الجمعيات الخيرية هو التدخل وتكوين الجماعات لاستخدامها كأدوات ضغط وتحريض المواطنين ضد الأنظمة، والتجسس ونشر الفكر المتطرف عن طريق هذه الجمعيات وعقد الندوات وشراء بعض الشخصيات التي لها تأثير ونفوذ.

وكشف طه معلومات حول أنشطة مشبوهة لمسؤولين في النظام القطري، وأكد أن سفير قطر قد التقى مع شخصيات هاربة من العدالة الإماراتية في بريطانيا. وأضاف أن السلطات القطرية دفعت أموالاً طائلة للإفراج عن متهمين بالإرهاب. واعتبر أمجد طه أن قطر في سلوكها التخريبي والإرهابي هي عبارة عن نسخة إيرانية في منطقة الخليج العربي.

تدمير الاستقرار من جهته، كشف الصحافي المصري عادل حمودة أن أهم أهداف أنشطة الإخوان العلنية والسرية هي تدمير أنظمة ومؤسسات الدول وخاصة الأمنية لإضعافها ومن ثم السيطرة عليها والترويج لأفكارها المضللة. وكشف حمودة أنه في احد اللقاءات التي جمعته بأمير قطر السابق حمد بن خليفة السابق قد لاحظ أنه كان «خفيفا» وضعيف الشخصية وحتى لم يكن يجيب هو على الأسئلة بنفسه، بل كان غيره من يجيب عنه، ما يعني أن هناك أيادي خفية تدير قطر من الخارج عبر شخصيات نافذة في الداخل القطري وأكد عادل حمودة أن قطر مولت جماعة الإخوان في مصر بنحو 8 مليارات دولار حتى الآن لتمكينهم للوصول إلى السلطة.

وتساءل عادل حمودة عما إذا كان قرار مقاطعة الدول العربية لقطر في 5 يونيو مؤثراً؟ وقال بحسب التقرير الأخير لمعهد الأمن والسلام في كاليفورنيا ومعهد مكافحة الإرهاب في جامعة يال في نيويورك فإن العمليات الإرهابية بعد ثلاثة أشهر من مقاطعة قطر انخفضت بنسبة 26 في المئة وهذا أمر طبيعي لأن النظام القطري قام بتجميد جزء كبير من نشاطه الإرهابي خلال تلك الفترة بسبب تداعيات المقاطعة.

البند الـ14

تطرق إبراهيم المقدادي مدير مركز المزماة للدراسات والبحوث، إلى العلاقات والاتفاقيات العسكرية والأمنية بين طهران والدوحة، وما تتضمنه من تهديد على أمن دول الخليج. وأكد وجود تكتم من كلا الطرفين على بنود هذه الاتفاقيات، التي وصفها بالخطيرة، لا سيما أن بعضها يسمح بوجود عناصر وضباط من الحرس الثوري وفيلق القدس على الأراضي القطرية. وطالب المقدادي، الأنظمة العربية بضرورة التحقق من تفاصيل الاتفاقيات التي عقدتها قطر مع إيران، وإضافة مطلب الكشف عن تفاصيل الاتفاقيات بين إيران وقطر، ضمن مطالب الدول المقاطعة لقطر، لتصبح 14 مطلباً بدلاً من 13.

أبوظبي - البيان

وثائق وشهادات

في الأثناء، قدم مدير قناة الجزيرة الإنجليزية سابقاً، محمد فهمي، عدداً من الوثائق والشهادات من بعض العاملين في قناة الجزيرة تثبت بما لا يدع مجالاً للشك في تورط الجزيرة في دعم الإرهاب وتجميل صورته أحياناً ودعمها للفكر المتطرف ووجود علاقات بينها وبين شخصيات وجماعات متطرفة. وأكد فهمي أن قناة الجزيرة تحولت إلى جزء من الصراع في أحداث المنطقة بدعم الإرهابيين بالملايين وليس صوتاً إخبارياً كما تدعي.

وأكد فهمي أن المشاهد العربي العادي ورجل الشارع البسيط أدرك منذ فترة طويلة أن قناة الجزيرة متورطة بشكل أو بآخر في دعم الإرهاب عبر تسجيلات القاعدة والجماعات الإرهابية التي كانت تبث ليل نهار بدعاوى «حصلت عليها الجزيرة».

أوهام قطر

وتطرق رئيس تحرير صحيفة الوطن البحرينية، يوسف البنخليل، إلى أوهام النظام القطري في سعيه إلى تحويل قطر إلى قوة إقليمية عظمى، وأكد أنه لا يمكن لقطر بسياساتها الخاطئة وعلاقاتها مع أنظمة وتنظيمات إرهابية أن تصبح قوة إقليمية كما تخطط، لأنه ينقصها كل عوامل القوة الإقليمية، وباعتبار أن البنخليل متدرب سابق في أكاديمية التغيير، فقد أكد أن هذه الأكاديمية هي فتنة قطرية تستدرج الشباب إلى تدمير الأوطان، حيث كانت تدرب شباباً خليجيين ما عدا القطريين والعمانيين على العمل على قلب أنظمة الحكم.

المقاطعة قرار حكيم.. ودعوات لإجراءات أكثر صرامة

■ أبوظبي- وام

خلصت ندوة مركز المزماة، إلى مجموعة من النتائج، وأكدت على عدد من النقاط، وهي أن مقاطعة الدول العربية الأربعة لقطر، قرار حكيم وصائب، وعامل مهم في حماية الأوطان والمواطنين، كما أن هذا القرار يهدف إلى معاقبة النظام القطري، مع الحرص على عدم إلحاق أي ضرر بالشعب القطري الشقيق.

كما أشارت إلى أن النظام القطري متهم بدعم الإرهاب والتطرف وزعزعة أمن واستقرار الدول العربية، ولا يمكنه إنكار ذلك بعد تقديم الكثير من الأدلة والوثائق، لذا، فإن استمرار أنشطة النظام القطري، يعني مزيداً من الفوضى وانعدام الأمن في المنطقة.

وأكدت أن مخاطر سياسة قطر على أمن المنطقة، لم تقف عند حد إضعاف الأنظمة وإسقاطها، بل طالت الشعوب والمعتقدات والفكر، واستهدفت بالدرجة الأولى أمن المواطنين وانتماءهم الديني والعقائدي والوطني، من أجل إضعاف عزيمتهم وإشغالهم بالفتن والاقتتال، وما ينتج عنه من تشرد وفقر وأمراض.

وطالبت الندوة بتنشيط حركة التحذير على المستوى العربي والعالمي من أنشطة النظام القطري في المنطقة والعالم، وتحديد وكشف الطرق والمؤسسات التي يستخدمها النظام القطري في منهجه التدخلي، وسلوكه السلبي، وفضح ألاعيبه، وخاصة الإعلامية.

وأكدت الندوة أن النظام القطري لن يستطيع أن يكون قوة إقليمية، كما يخطط له نظام الحمدين مسبقاً، لأسباب عديدة، أهمها معاداة الدول الشقيقة، وبناء علاقاته مع أنظمة وتنظيمات إرهابية معزولة دولياً، وإهداره لخزينته السيادية على دعم الإرهاب، وإصراره على مواقفه المعادية للدول الخليجية، حيث إن قطر تفتقد كافة مقومات الدولة الإقليمية.

ودعا المشاركون في الندوة، إلى ضرورة اتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد النظام القطري، ومعاقبة نظام الحمدين قانونياً، وإنهاء معاناة الشعب القطري، وإنقاذ المكتسبات والثروات القطرية من أيادي أصحاب المشاريع التوسعية، مثل إيران وتركيا وجماعة الإخوان.

■ صورة مركبة للمشاركين في الندوة وهم من اليمين: محمد فهمي ويوسف البنخيل وسالم حميد وعادل حمودة وأمجد طه | البيان

«البيان» تعرّي الإرهاب القطري في دول الساحل والصحراء (1-2)

تشاد تواجه مخطط الدوحة لقلب الحكم وبث الفوضى

■ دبي – البيان. تونس – الحبيب الأسود

اتهم الرئيس التشادي ادريس ديبي قطر بدعم الإرهابيين لزعزعة استقرار بلاده. وأضاف في كلمة ألقاها بمناسبة عيد الأضحى المبارك في الأول من سبتمبر الماضي «أن الحكومة التشادية قطعت علاقاتها مع قطر، لأنها ترغب في زعزعة الاستقرار في بلادنا ليس فقط من خلال دعم المرتزقة بل من جانب الإرهابيين».

وشدد الرئيس التشادي على أن يد قطر هي أيضاً وراء الإرهاب في منطقة الساحل والصحراء، مشيراً إلى أن «الجميع يعرف ذلك حتى القوى العظمى»، مبيناً أن المعارضين التشاديين يقيمون في قطر باسم الإسلام، ومؤكداً أن بلاده ستواجه «كرجل واحد» أية محاولة لزعزعة الاستقرار، متعهداً بأن الإرهابيين سيفشلون.

وأكد ديبي «السعي لمواجهة الإرهاب»، متهماً قطر بالعمل على «أن نحيد عن قاطرة السلام والاستقرار في بلدنا، ليس فقط من خلال دعم المرتزقة، وإنما أيضاً من خلال دعم الإرهابيين»، وفق تعبيره.

يأتي ذلك بعد أن شدد وزير الخارجية التشادي، إبراهيم حسين طه، على أن الدوحة تأوي بعض الجماعات المعادية لبلاده، إضافة إلى إيواء شخصيات معروفة بعداوتها لتشاد واستقرارها، مفيداً بوجود أشخاص في قطر يدعمون المتمردين التشاديين الموجودين في ليبيا، ويشنون هجمات على بلادهم منذ فترة.

وكشف وزير الخارجية التشادي، عن أن العديد من العمليات الإرهابية المعادية لتشاد جاءت عن طريق قطر، وبدعم منها، ولذلك قرر حكومة بلاده قطع العلاقات مع الدوحة، قائلاً، «نحن ما زلنا نبني عوامل استقرارنا، ونبني تنميتنا لشعوبنا، وقواتنا مهيأة للدفاع عن الوطن».

وكانت تقارير إعلامية كشفت عن أن تشاد تسلمت وثائق ومعطيات استخباراتية تفضح مخططاً قطرياً للإطاحة بنظام الرئيس ديبي، حيث أبرز موقع «كاميرون فويس»، أن السلطات التشادية أعلنت مؤخراً البعثة الدبلوماسية القطرية على أراضيها بأنها «غير مرحب بها» وعليها مغادرة البلاد، بعد تسليم وثائق لرئيس تشاد، تثبت أن قطر تمول الجماعات المتمردة وكذلك إرهابيين في ليبيا يشكلون تهديد لأمن البلاد. وأضاف الموقع أن الرئيس التشادي تسلم معلومات حول تورط قطر في تمويل قوات معادية للنظام التشادي، تنشط داخل الأراضي الليبية وتعمل جنباً إلى جنب مع الجماعات الإرهابية المدعومة من تنظيم الحمدين فيها.

وأوضحت تقارير استخباراتية أن قطر تدعم جيشاً من المعارضة التشادية والمرتزقة قوامه 18 ألف مسلح لغزو تشاد انطلاقاً من الأراضي الليبية بدعم من جماعات إرهابية من دول الجوار تحظى بتمويل وتسليح قطريين.

موقف حاسم

وأكد وزير الأمن الداخلي التشادي، أحمد محمد بشير، أن بلاده لن تسمح لأي شخص أو أي دولة بتهديد استقرارها، مشدداً على الأدلة حول تورط قطر في تمويل المعارضة التشادية والإسلاميين الليبيين.

وجاء الموقف التشادي ليزيح الستار عن دور الدوحة التخريبي في دول الساحل والصحراء، وليشدد على رفض شعوب المنطقة لذلك الدور الذي طالما زعزع الأمن والاستقرار، وساهم في نشر الإرهاب والتطرف، وهدد السلم الاجتماعي بإثارة الفتن، والترويج لثقافة الموت والدمار بدل ثقافة الحياة والبناء.

واتهمت تشاد، في بيان لخارجيتها، قطر بمحاولة زعزعة استقرارها من خلال الأراضي الليبية، وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية التشادية: نُعلم الرأي الدولي والعالمي بأن تدخل قطر الدائم في زعزعة الأمن في تشاد عبر الأراضي الليبية، دفع حكومة تشاد إلى غلق السفارة القطرية في تشاد.

وفي 8 يونيو الماضي أعلنت نجامينا انها استدعت سفيرها في الدوحة للتشاور، كما طلبت من قطر احترام التزاماتها بوقف أي تصرف قد يلحق الضرر بتلاحم دول المنطقة والسلام في العالم.

وبحسب المراقبين، فإن موقف نجامينا جاء على إثر حصولها على أدلة دامغة تثبت تورط النظام القطري في إيواء عناصر من المعارضة الراديكالية التشادية في الدوحة، وفي تمويل وتسليح عناصر المعارضة التشادية داخل الأراضي الليبية، وإيعازه إلى حلفائه في ليبيا بالتعاون مع المسلحين التشاديين والاستفادة منهم كمرتزقة في الحرب على المؤسسات الشرعية، وكذلك إعدادهم لتنفيذ مخططات إرهابية في داخل تشاد.

وقال وزير الخارجية التشادي إن بلاده اتخذت قرار إغلاق السفارة القطرية وطرد دبلوماسيي قطر، بسبب «أعمال تقوم بها الدوحة ضد الاستقرار في تشاد»، لافتا إلى إن قطر لها علاقات خفية وأخرى معلنة مع جماعات في ليبيا تنفذ أعمالاً عدائية في تشاد، مشيراً إلى أن «الهجوم الذي تم على حدودنا مع ليبيا قد جاء بالتأكيد من هذه الجماعات».

قطر تسعى للانتقام

وتتهم السلطات التشادية نظام الدوحة بتحويل الأراضي الليبية إلى مصدر لترويع دول الجوار في ظل التحالف القائم بين الإرهابيين والمرتزقة المدعومين قطرياً، بينما يرى محللون سياسيون أن الدوحة بدأت التآمر على نظام الرئيس إدريس ديبي منذ قراره بإرسال ألفين من جنوده لقتال الإرهابيين جنباً مع جنب مع القوات الفرنسية في شمال مالي، في مهمة اعترض عليها القطريون، وأندماج الرئيس ديبي في مشروع السلام بدارفور، وفي الحرب على التطرف في افريقيا الوسطى ومالي، واتجاهه لبناء جيش قوي يجعله قادراً على مواجهة الجماعات الإرهابية المدعومة قطرياً في منطقة الساحل الصحراء.

وفي 2010 قالت المعارضة التشادية إنها تشترط حضور قطر كضامن سلام في الاتفاق مع الحكومة المركزية. وأكد محمد شريف جاكو المفتش العام للمعارضة التشادية آنذاك أن «المعارضة طلبت ضمانات دولية وإقليمية من أجل تحقيق سلام في الدولة التشادية، ومن بين تلك الضمانات حضور دولة قطر كضامن لعملية السلام». وفي 22 مارس 2013 أعلن ما يسمى باتحاد قوى المقاومة المسلحة التي أوقفت القتال بعد اتفاقات السلام الموقعة بين تشاد والسودان في 2009، استئناف التمرد المسلح ضد الرئيس ديبي. وقال تيمان ارديمى، أحد أهم شخصيات التمرد من مقر إقامته في الدوحة: «قررنا استئناف النضال، النضال المسلح بالتأكيد»، وفق تعبيره. وقد كان لافتاً أن تسمح قطر لزعيم فصيل مسلح بإعلان الحرب ضد النظام القائم في بلاده أنطلاقاً من أراضيها.

- ■ قطر تجهز 18 ألف مسلح لغزو الأراضي التشادية
- ■ «الحمدين» يحول الأراضي الليبية إلى ساحة تآمر على تشاد
- ■ إدريس ديبي: الدوحة ترغب في زعزعة أمننا بدعم المرتزقة والإرهابيين
- ■ وزير خارجية تشاد: الدوحة تؤوي الجماعات المعادية لبلادنا
- ■ مصادر: تشاد تسلمت معطيات استخباراتية عن تآمر «الحمدين»

تهديد أمن الكونغو بغطاء العمل الخيري

أكد تقرير لصحيفة «ماواندا» الكونغولية، أن أنشطة مؤسسة قطر الخيرية في الكونغو برازافيل تثير توجساً وقلقاً كبيراً، خصوصاً في ظل استقطابها مئات الشباب الكونغوليين والأجانب، على أمل الحصول على مساعدة مالية.

وأوضح التقرير أن الشبهات التي تحيط بهذه المؤسسة تزداد يوماً بعد آخر، أمام تواتر التقارير التي تدينها في دعم وتمويل الإرهاب، حيث أبرز كتاب «قطر الصديق الذي لا يريد بنا خيراً» للكاتبين الفرنسيين نيكولا بو، وجاك ماري بورجيه، أن «قطر الخيرية»، المنتشرة في عشرات البلدان مثل النيجر، تشجع على الحصول على القروض الصغيرة، لاستقطاب الشباب ودعوته للتطرف.

وأضافت الصحيفة أن تقارير عدة أوردتها الصحف الإيطالية والإسبانية، تؤكد بأن «قطر الخيرية» تمول الجماعات الإرهابية في ليبيا ومالي والصومال والنيجر، كما يؤكد جون فرانسوا كوستليه أن قطر دعمت الإرهابيين في تونس ومصر، حيث تؤكد شهادات لعدد من الشباب التونسي أنهم تلقوا حوافز مالية من جمعيات قطرية للمشاركة في الاحتجاجات واستعمال العنف فيها. تونس - البيان

ووفق مصادر تشادية، فإن قطر انتهزت فرصة انتشار الفوضى داخل الأراضي الليبية لتسليح وتمويل متمردين تشاديين ليتخذوا من الجنوب الليبي منطلقاً لهجمات إرهابية ضد بلادهم. وفي أبريل الماضي، بث التلفزيون الحكومي التشادي لقاءات مع بعض أفراد المجموعة المسلحة التي يقودها محمد حامد ويوسف كلوتو والتي أعلنت عودتها إلى «شرعية الدولة التشادية». وخلال الاعترافات أكد حامد وكلوتو أنهما عادا رفقة عدد من مسلحي المعارضة إلى شرعية الحكومة في تشاد، بعد مشاركتهم في هجوم مسلحي «سرايا الدفاع عن بنغازي المدعوم من قطر، على منطقة الهلال النفطي في مارس الماضي». وأبرز يوسف كلوتو أنه ورفاقه المسلحين بالمعارضة وافقوا على القتال ضد تنظيم داعش ليكتشفوا أنهم يقاتلون كمرتزقة ضد طرف ليبي آخر في قضية غير واضحة لهم، في إشارة الى تورطهم في القتال ضد الجيش الوطني الليبي الذي تناصبه الدوحة العداء.

وقد أقرت المعارضة التشادية بوجود عناصر لها بليبيا تقاتل ضمن ميليشيا سرايا بنغازي الإرهابية المدعومة قطريا، مبينة أن قادة من مسلحيها وقعوا أسرى لدى قوات الجيش، ودعا سليمان أوبسكي أحد قادة المعارضة التشادية المسلحة، قيادة الجيش الليبي إلى إطلاق سراح عدد من قادة المعارضة الذين وقعوا أسرى لدى الكتيبة 1166 التابعة للجيش.

وقال الناطق باسم القيادة العامة للجيش الليبي العقيد أحمد المسماري، إن قوات المعارضة التشادية المسلحة المدعومة من قطر شاركت في الهجوم على منطقة الهلال النفطي. كما أكد آمر عمليات سلاح الجو التابع لقيادة الجيش العميد الطيار محمد منفور وجود تحالف بين القوات القادمة من مدينة مصراتة مع سرايا الدفاع عن بنغازي وقوات المعارضة في تشاد، لاستهداف الأمن الوطني لليبيا. وأضاف أن قوات المعارضة التشادية أعطت وعوداً بدعم قوات مصراتة وميليشيات الإسلام السياسي، ما دعا القوات المسلحة إلى صد القوات الغازية المتحالفة مع قطر، وفقاً لقواعد الاشتباك. وأكدت مصادر ليبية أن قطر قامت باستقطاب عناصر المعارضة التشادية المسلحة التي ترتبط معها بعلاقات جيدة، لدعم حلفائها في ليبيا ضد الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر. وأضافت أن عدداً من المسلحين التشاديين المعتقلين لدى الجيش الليبي، أكدوا حصولهم على دعم بالمال والعتاد والذخيرة من قطر ومن حلفائها الموجودين على الأراضي الليبية. كما أقرت المعارضة التشادية بوجود عناصر لها بليبيا تقاتل ضمن ميليشيا سرايا بنغازي الإرهابية المدعومة قطريا، مبينة أن قادة من مسلحيها وقعوا أسرى لدى قوات الجيش. وطالب أحد قادة المعارضة التشادية سليمان اوبسكمي، عبر حسابه على «فيسبوك»، قيادة الجيش الليبي بإطلاق سراح عدد من قادة المعارضة الذين وقعوا أسرى، مشيراً إلى أن أسراهم لدى الكتيبة 1166 التابعة للجيش. وكشفت المعارضة التشادية أن عبد الرحمن عيسى يوسف، أبرز قادة المعارضة التشادية، والقيادي حسن آدم، وأحمد سوقج، بالإضافة إلى عبدالرحمن عيسى، هم من بين الأسرى.

حزم يزعج الدوحة

ويرى مراقبون أن الموقف التشادي الحازم ضد الإرهاب في منطقة الساحل والصحراء أزعج قطر، ويقول المسماري «أنه وبعد سقوط العقيد معمر القذافي، انعكس الوضع الأمني المتردي في ليبيا على دول الجوار، وساعد في ذلك خروج السلاح عن سيطرة الدولة وتوغل التنظيمات الإرهابية، وخصوصاً تنظيم القاعدة، وجناحه في المغرب العربي في المؤسسات الليبية، وخصوصاً داخل منظومة القيادة، مثل الحكومات المؤقتة المتعاقبة، أو المؤتمر الوطني العام.. هذه الوضعية التي أتاحت لهم خلق الفضاء الحر المناسب للتحرك بحرية وسهولة أكبر في تحالف وثيق يشوبه الخوف، وعدم الثقة بين جماعة الإخوان الليبية، والجماعة الإسلامية المقاتلة ذراع تنظيم القاعدة في ليبيا، لذا شكل الإخوان ما يعرف بقوة الدروع، وبدأت ملامح صراعات داخلية على مناطق النفوذ وخلق توازن مسلح على كامل الأراضي الليبية، وبعد انطلاق العمليات التي تقودها فرنسا وحلفاؤها الأفارقة في شمال مالي التي بدأت حركة «أزواد» الانفصالية في التحالف مع تنظيم القاعدة وجماعة بوكو كرام وبوصولهم إلى العاصمة المالية باماكو، قام تنظيم القاعدة في ليبيا بدعم التنظيم في مالي بالسلاح والأموال وتحويل المجهود الحربي للتنظيم في ليبيا لهذا الدعم، في الوقت الذي استعانت فيه فرنسا بقوات إفريقية وكانت قوات النخبة فيها من القوات الخاصة التشادية، التي يقودها الجنرال محمد إدريس ديبي إتنو، نجل الرئيس التشادي إدريس ديبي، قوامها ألف جندي من قوات بلاده باتجاه الجبال، شمال شرقي مالي، للانضمام إلى الحملة العسكرية التي تشنها القوات الفرنسية على «المتشددين» في هذه المنطقة، وتكونت القوة من مئة مركبة مدرعة تشادية، وعربات جيب وشاحنات إمداد من كيدال - البلدة الصحراوية على بعد 1200 كيلومتر إلى الشمال الشرقي من العاصمة باماكو - حيث قامت القوات الفرنسية والتشادية تدعمها الطائرات الحربية الفرنسية انطلاقاً من كيدال بمهاجمة مخابئ المتشددين في سلسلة جبال إدرار أفوغاس على الحدود بين مالي والجزائر». ويضيف المسماري أن «ابن الرئيس التشادي كان على رأس رتل القوات التشادية. وقد صرح لوسائل الإعلام إن مهمة القوات التشادية هي «محاربة الإرهاب واجتثاثه من المنطقة» في إشارة إلى المقاتلين المتحالفين مع «القاعدة» في الجبال» وقد دفع هذا التدخل ضد تنظيم القاعدة بدولة تشاد إلى مزيد الاحتياط على حدودها، وخصوصاً مع ليبيا، ما دفعها لمهاجمة المعارضة التشادية في جبال تيبستي التي بدأت تنشط عسكرياً بعد حصولها على الأسلحة والذخائر من ليبيا وعن طريق تجار الحروب أو الموالين لها في ليبيا، وخصوصاً في مناطق الجنوب الغربي الليبي، وكما دفع بالرئيس التشادي إدريس ديبي لاتهام ليبيا ممثلة في سلطات طرابلس السابق المرتبطة بدولة قطر، بفتح معسكرات لإيواء وتدريب المعارضين التشاديين الذين سماهم المرتزقة. وطالب السلطات الليبية باتخاذ الإجراءات الضرورية لوقف هذا النشاط.

أيادي الإرهاب القطري تعبث بأمن إفريقيا الوسطى

■ تونس – البيان

أعلن الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة كوفي عنان، في يناير الماضي، أنّ تحريات الأمم المتحدة تظهر أنّ 15 من قادة المجموعات المسلحة في دولة إفريقيا الوسطى قاموا بزيارات متعددة إلى الدوحة منذ 2003 حتى 2016، موضحاً أنّ قناة الجزيرة، من خلال التعاون مع المخابرات القطرية والموساد الإسرائيلي، تسعى إلى اختلاق الأزمات في الشرق الأوسط وزج الشيعة والسنة في دوامة من الحروب.

وكانت الأمم المتحدة قامت على إثر الاشتباكات الدامية بين المسلمين والمسيحيين في إفريقيا الوسطى، بإرسال فريق من الخبراء لإعداد دراسة شاملة عن الوضع السائد في هذه المنطقة. وقالت مصادر أمنية إنّ «الفريق طالب شركة أوريد للاتصالات القطرية بتقديم معلومات عن خط الثريا الذي تستخدمه المجموعات المسلحة في إفريقيا، وكانت النتيجة أن أكدت الشركة أنّ هذا الخط قد تم تسجيله بعنوان قناة الجزيرة، حيث انطلق تشغيله منذ يناير 2003». ووفق مراقبين، فإن الدور القطري كان واضحاً من خلال دعم الجماعات المتطرّفة في جمهورية إفريقيا الوسطى ومنها جماعة سيليكا التي أدخلت البلاد في حالة من الفوضى العارمة منذ أن شنّ مسلحوها حملة عسكرية ضد الحكومة، قبل أن يستولوا على العاصمة بانغي في مارس 2013، في مرحلة طبعتها انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان. وفي منتصف 2013، نظمت ميليشيات مسيحية وإحيائية باسم «أنتي-بالاكا» نفسها لمحاربة سيليكا، وارتكبت هي الأخرى انتهاكات واسعة، خاصة في المناطق الغربية من البلاد. كما تزايدت أعمال العنف وهجمات الجماعات المسلحة ضد المدنيين بشكل كبير منذ أكتوبر 2016، لاسيّما وسط البلاد. وأدت مواجهات بين فصيلين من سيليكا في أواكا وكوتو العليا إلى تزايد الهجمات ضد المدنيين ونزوح عشرات آلاف الأشخاص. ويعتقد المراقبون أنّ دعم قطر للجماعات المتطرّفة في إفريقيا الوسطى يدخل ضمن توقها الدائم للقيام بدور الوسيط بين فرنسا من جهة والقوى الإرهابية، للتمكن من إيجاد موطئ قدم لها في منطقة الساحل والصحراء ووسط القارة السمراء، وضمان مصالح مهمة في مناطق غنية بالثروات الباطنية مثل النفط والغاز والزنك والحديد.